لتذكر بالمشهود غاية أمرها　　فيرجع للأوطان من هو راجع

جرى أشهب الألفاظ بي في نباتها　　بإضماره حتى علون منافع

سألوي عنان القول نحو مكانه　　لتطلق فيه عن قيود شرايع

فلما نزلت الأرض ما أحياتها　　وأثمر في أصل هنالك يانع

وكان إذا أمنت حب غصونها　　أدرنا فصدق أنني لمطالع

وساق القضا تلك المحبوب فعدنا　　بها أبواي الأطهار سوامع

وحل امتزاج الحب في الجسم مادة　　وتمت لكيموس دم وبخايع

فلما دنا آن البروز تجامعا　　بعقد حلال نعم ذاك التجامع

ولما تلاقى منه ماء بمائها　　وأينع بالترتيب نشوي بادع

وكان اقتضا النشو الى روحه　　وتعبير نفخ الروح عن ذاك واقع

فصور شخصي باليدين مصوري　　لتطبع للضدين فيه طبايع

وأخرجني من بعد تكميل هيكلي　　إلى العالم الأرضي من هو صانع

ففي أول الشهر المحرم حرمة　　ظهوري وبالسعد المطارد طالع

لستين

لستين مع سبع إلى سبع مائة　　من الهجرة الغرا سقتني المراضع

ومذ كنت طفلا فالمعالي تطلبني　　وتأنف نفسي كلما هو واضع

ولي همة كانت وها هي لم تزل　　على أن لي فوق الطباق صوامع

وقد كنت جماعا إلى كل هيئة　　فخضت بحارا دونهن فجايع

وكل الأماني نلتها وهي إن علت　　بها بعد نيل القصد ما أنا قانع

إلى أن تقتني من قديم عناية　　أيادٍ لها مذ كنت عندي صنايع

وهب نسيم الجود من ذلك الحمى　　وصب سحاب بالتعطف هامع

وأحيى الحيا أرض الفؤاد فأعشبت　　وغنت على عود الوصال سواجع

فهمت من المعنى معاني أحبتي　　فهمت بمعنى الصبابة والع

أتيت إليها راغبا في مرادها　　وما لي في شيء سواها مطامع

وفرغت مشغول الفؤاد عن السوى　　فما أنا في غير المحب مطالع

فلما أضاءت في الحشا جذوة الهوى　　وأومض من سفح المحبة لامع

سقاني الهوى كأس الغرام ولم يكن　　على ساحة الوجدان للكرم مانع

Copyright © King Saud University